

# أصداء

من دارفور

ديسمبر ٢٠١١ - يناير ٢٠١٢

اليوناميد تدعم حقوق الإنسان

خلق بيئة مؤاتية للمعاقين في  
دارفور



اليوناميد

مدير شعبة الاتصال والإعلام

كمال صاعقي

نائب المدير

سوزن مانويل

رئيس التحرير

شارون مكفيرسن

كتابة وتدقيق

آلاء مياحي  
شارون لوكونكا

مساهمة

أشرف إيشاغ محمد  
عماد الدين رجال  
يوسف كاغوا

تصوير

اوليفر شاسو  
ألبرت كونزالس فاران

تصميم

آري سانتوسو

إصدار اليوناميد - شعبة الاتصال والإعلام

هاتف : 4497 إلى 249-92-442-7941

بريد الكتروني : unamid-publicinformation@un.org

موقع الكتروني : http://unamid.unmissions.org

facebook.com/UNAMID



twitter.com/UN\_AUinDarfur



التسميات المستخدمة وطريقة عرض المواد في هذا المنشور لا تعني التعبير عن أي رأي على الإطلاق من جانب اليوناميد بشأن الحالة القانونية لأي دولة، إقليم، مدينة أو منطقة، أو سلطاتها، أو بشأن تعيين حدودها أو تخومها.

بالإمكان استخدام المواد الواردة في هذا المنشور بحرية أو إعادة طبعها، شريطة ذكر المنشور كمصدر.

## في هذا العدد

ديسمبر ٢٠١١ - يناير ٢٠١٢ | الجزء ٢ . العدد ١١

### رسالة رئيس البعثة

٣ | رسالة الممثل الخاص المشترك بمناسبة العام الجديد

### محطات هامة

٤ | حصاد شهر نوفمبر

٥ | حصاد شهر ديسمبر

### الأيديز

٦ | "السلاح الصامت": فيروس نقص المناعة البشري والأيديز

في منظور التسريح

٧ | الصراع مع وصمة عار

٨ | منسقة وحدة فيروس نقص المناعة البشري/ الأيديزي

برنامج الوقاية والعلاج لولاية شمال دارفور

### حقوق الإنسان

١٠ | اليوناميد تدعم حقوق الإنسان

١٣ | عرض مسرحي عن الزواج القسري يسلط

الضوء على حقوق الانسان

١٤ | خلق بيئة مؤاتية للمعاقين في دارفور

صورة الغلاف البرت كونزالس فاران



صورة الغلاف البرت كونزالس فاران



## رسالة الممثل الخاص المشترك لليوناميد بمناسبة العام الجديد



### بمناسبة

العام الجديد والذي يترافق مع يوم استقلال السودان ونيابة عن الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة، أتقدم بتمنياتني الصادقة لشعب دارفور وحكومة السودان بعام جديد تسوده السعادة والسلام.

قبل أن نودع عام ٢٠١١، دعونا نتذكر بعض التطورات الهامة التي حصلت في الأشهر الإثني عشر الماضية: عقب مؤتمر أصحاب المصلحة في دارفور، والذي عقد بدعم من اليوناميد، تم توقيع وثيقة الدوحة للسلام في دارفور من قبل حكومة السودان وحركة التحرير والعدالة في ١٤ يوليو والتي وفرت فرصة لبدائية جديدة لعملية السلام، وقد دُعيت العديد من الكيانات إليها. وفي ٢٧ ديسمبر، تم الإعلان عن تأسيس سلطة دارفور الإقليمية والتي ستعمل اليوناميد عن كثب معها كشريك جديد لتكون سلطة قوية وشاملة وفعالة.

كما قامت اليوناميد بدعم فريق الأمم المتحدة القطري حيث سهلت وصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق النائية في دارفور مثل جبل مرة. وقدمت الدعم للحكومة أيضا حيث انها سهلت التقدم المطرد للعودة الطوعية للاجئين والنازحين. كذلك، أقمنا المؤتمر الدولي حول المياه بدارفور من أجل سلام مستدام في يونيو والذي قامت الحكومة السودانية بدور أساسي فيه، وقد كان ناجحا للغاية. وفي عام ٢٠١٢، فإننا سوف ندعم بشكل كبير، وبتنسيق وثيق مع الفريق القطري للأمم المتحدة، المزيد من هذه الأنشطة لتحقيق الانعاش المبكر والتنمية وتعزيز فرص تحقيق استقرار دائم في دارفور.

خلال السنة الماضية، عززت البعثة من انتشارها في جميع أنحاء دارفور حيث وصل عدد دورياتها اليومية الى حوالي الضعف. بالإضافة إلى ذلك، فإن الجهود المستمرة التي بذلتها حكومتنا السودان وتشاد لتأمين الحدود المشتركة بينهما قد خفضت من التوتر والعنف، وقد قل العنف في عدة مناطق في دارفور.

وللأسف، فإننا فقدنا سبعة من قوات حفظ السلام في سعيها هذا لاستعادة الأمن. وكما تعلمون جيدا، فإن القتال لا يزال مستمرا في بعض المناطق، إذ وقعت اشتباكات مؤخرا في شمال دارفور والتي امتدت الى شمال كردفان حيث قُتل زعيم حركة العدل والمساواة خليل ابراهيم يوم ٢٤ ديسمبر. كما تحددت قدرتنا على المراقبة والاستجابة في الأيام القليلة الماضية جراء انعدام الأمن المتزايد في أجزاء من شمال وجنوب دارفور. وأنا أشعر بأسف عميق لهذا العنف وفقدان الأرواح. وأود أن أقول بقناعة راسخة أن على الأطراف أن تفي بالتزاماتها المعلنة لحل سياسي للنزاع في دارفور، فهم مدينون لشعب دارفور بمستقبل أفضل.

وأثني على الحكومة وحركة التحرير والعدالة لسعيهما نحو السلام خلال عام ٢٠١١. وسأستمر في دعوة جميع الحركات غير الموقعة الى إعادة إلتزامها في السنة المقبلة بعملية السلام وجعل السلام الدائم حقيقة واقعة. وفي هذا الصدد، ستجد جميع الأطراف أن اليوناميد شريك ذو عزيمة قوية على الدوام.

إبراهيم غُمباري  
الممثل الخاص المشترك

## حصاد شهر نوفمبر



في جهودها المتواصلة الرامية إلى إشراك المجتمع المحلي، أهدت اليوناميد معدات رياضية لخمسة مدارس ثانوية في معسكرات أبو شوك والسلام وزمزم للنازحين في شمال دارفور لتسهيل مشاركتهم في البطولة التي بدأت في 12 نوفمبر. وضمت الرزم لوازم وملابس للإناث والذكور لكرة الطائرة وكرة القدم.

NOVEMBER  
20

التقى الممثل الخاص المشترك إبراهيم غمباري، بدعوة كريمة من وزير خارجية روسيا الاتحادية سيرجي لافروف، سعادة الوزير كما التقى مبعوث الرئيس الروسي الخاص لشؤون أفريقيا ميخائيل مارغيلوف، لمناقشة عملية السلام في دارفور والتمس المزيد من الدعم من الحكومة الروسية لجهود اليوناميد في بسط السلام والأمن والاستقرار.

NOVEMBER  
24



أخبر الممثل الخاص المشترك إبراهيم غمباري مجلس السلم والأمن للاتحاد الأفريقي في أديس أبابا، بأن دارفور تشهد في الوقت الحاضر لحظة مهمة من الانتقال ومطلوب من الاتحاد الأفريقي والمجتمع الدولي التصرف بحزم وبشكل جماعي لتعزيز المكاسب السياسية والإنسانية التي تحققت حديثاً والتشجيع على المزيد من التقدم.

NOVEMBER  
29

مكاسب السلام لأهل دارفور الذين عانوا طويلاً وكثيراً. "

NOVEMBER  
3

تسلم أكثر من عشرين عضواً من أعضاء اتحاد زلنجي للمعاقين أجهزة راديو تعمل بالطاقة الذاتية، مقدّمة من اليوناميد كجزء من جهودها المستمرة في مساعدة الشرائح الضعيفة في المجتمع. وقال أحمد عبد الله جمبالي، رئيس لاتحاد إن أجهزة الراديو ستساعدهم على الإلمام بالأحداث التي تجري في جميع أنحاء العالم. تعمل الأجهزة حال شحنها بالكامل بالطاقة الذاتية من خلال الرياح أو الطاقة الشمسية لعدة ساعات على الموجات (AM) و (FM) والموجة المتوسطة (SW).

حضر الممثل الخاص المشترك إبراهيم غمباري، المؤتمر الذي انعقد حول عملية السلام في دارفور في العاصمة الأميركية واشنطن برعاية وزارة خارجية الولايات المتحدة الأميركية والمعهد الأميركي للسلام، وقد كانت فرصة لجمع أصحاب المصلحة للمشاركة في إنهاء الصراع الذي استمر ثماني سنوات في الجزء الغربي من السودان.

NOVEMBER  
15



نظمت اليوناميد في الفاسر، شمال دارفور، يوماً مفتوحاً عن التقدم المحرز في تنفيذ قرار مجلس الأمن 1325 حول المرأة والسلام والأمن، تحت شعار "النساء ينشدن السلام". شاركت فيه أكثر من مئة امرأة من ولايات دارفور الثلاث بضمنهن قياديات وبرلمانيات وموظفات في الأمم المتحدة.

NOVEMBER  
17

وأشارت نائب الممثل الخاص المشترك للشؤون السياسية عائشة ميندودو سليمان إلى إنجازات المرأة في دارفور، كمشاركتها الفعالة في السياسة وعملية السلام وتصديها للعنف ودعمها لمشاريع كسب العيش لدعم الانعاش.

NOVEMBER  
6

تعرّضت دورية لليوناميد لهجوم شنه مسلحون مجهولون بالقرب من نيالا، جنوب دارفور، تسبب بمقتل جندي برتبة وكيل عريف يدعى أحمد توماس وجرح اثنين. جميع الضحايا من دولة سيراليون. وقبض مؤخراً على مشتبه به وسلم إلى شرطة حكومة السودان.

NOVEMBER  
8

شارك الممثل الخاص المشترك إبراهيم غمباري في اجتماع رفيع المستوى حول بناء السلام بعد انتهاء الصراع عقد في كيغالي في رواندا. نظم الملتقى كل من حكومة رواندا وبنك التنمية الأفريقي، مفوضية بناء السلام التابعة للأمم المتحدة أسوة بتجربة رواندا في معالجة التحديات الحاسمة التي تواجه بناء السلام.

NOVEMBER  
10

قاد نائب رئيس اليوناميد لشؤون الإدارة والعمليات محمد يونس برفقة إبراهيم الخليل وزير الصحة في جنوب دارفور مراسم التأيين في نيالا لذكرى حفظة السلام (من سيراليون) الذين قتلوا أثناء دوريتهم في 6 نوفمبر.

NOVEMBER  
11

سعى الممثل الخاص المشترك إبراهيم غمباري إبان زيارته إلى المملكة المتحدة إلى الحصول على دعم بريطانيا لعملية السلام في دارفور التي قال إنها توشك أن تحرزا تقدماً حقيقياً. وعرض التقدم المحرز في تنفيذ ونشر وثيقة الدوحة للسلام في دارفور.

NOVEMBER  
17

نظمت منظمة الصحة العالمية بدعم من اليوناميد حملة تطعيم ضد شلل الأطفال بدأت في شمال دارفور حتى يوم 24 نوفمبر، واستهدفت أكثر من 60 ألف طفل دون سن 5 سنوات.

وجاءت الحملة عقب ورود بلاغات من تشاد عن تفشي المرض. ونقلت اليوناميد الأفراد والبضائع إلى المناطق النائية في محليتي طينة وأم برو القريبتين من تشاد، كما نقلت 300 كغم من اللقاحات والفيتامينات.

# حصاد شهر ديسمبر

أعدت اليوناميد معدات بث مختلفة لهيئة الإذاعة العامة السودانية كجزء من المساعدة التقنية التي تقدمها البعثة إلى الهيئة، والتي تبث برامج اليوناميد يوميا عبر إذاعة السلام السودانية.

DECEMBER

19

قدمت اليوناميد الدعم اللوجستي لحملة بيئية نظمتها السلطات المحلية في الفاشر، شمال دارفور. وهدفت الحملة التي استمرت شهرين على نظافة البيئة والحد من المخاطر الصحية بين السكان. وقامت البعثة بدعم الحملة ذلك بتوفير شاحنات تقريغ وحاويات لجمع النفايات الصلبة ونقلها الى موقع التقريغ. وقد نظمت حملة مماثلة بالتعاون مع اليوناميد في شهري يوليو وأغسطس.

DECEMBER

12

قامت اليوناميد بتسهيل نقل فريق طبي من منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة الى محلية تويشا، شمال دارفور، حيث أبلغ عن تفشي مرض الدفتيريا. ويهدف الفريق الطبي الى تعزيز أفراد الطاقم الصحي في المنطقة لاحتواء انتشار المرض.

DECEMBER

1

تنافست خمس مدارس ثانوية في مخيم أبو شوك للنازحين الذي يقع خارج الفاشر، في البطولة الرياضية بمناسبة بدء العام الدراسي، ذلك بتنظيم مشترك من قبل إدارة المدارس واليوناميد وتحت رعاية وزير التربية والتعليم لولاية شمال دارفور.

DECEMBER

19

احتفلت اليوناميد مع نقابة المحامين بيوم حقوق الإنسان العالمي في الفاشر، شمال دارفور يوم ١٠ ديسمبر تحت شعار "احترام حقوق الآخرين تُحترم حقوقك". وأكدت رئيسة قسم حقوق الإنسان التابع لليوناميد السيدة ماري تيريز كيتا على ضرورة تعزيز حصول المعاقين في دارفور على الرعاية الصحية والتعليم. وقالت "علينا في العام القادم تقدير وتقييم عملنا الذي قمنا به بشأن المعاقين في دارفور".

DECEMBER

15

احتفلت الشرطة النسائية شبكة لليوناميد بعيدها الأول تحت شعار "قوة من خلال الوحدة"، كما أطلقت منتدى كجزء من الجهود المستمرة لتعزيز الاتصالات المهنية والاجتماعية بغية تقوية الروابط مع نظرائهن المحليات وتشجيع جنود حفظ السلام من النساء على العمل في البعثة.

DECEMBER

4



زار نائب رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي ايراستوس موينشا دارفور ودعا إلى استمرار الدعم الدولي لعملية السلام في دارفور.

DECEMBER

20



وقال "ان الدعم الدولي لليوناميد في هذه المرحلة هو أكثر أهمية من أي وقت مضى، حيث ان بعثة حفظ السلام تدعم تنفيذ اتفاق السلام في الدوحة".

DECEMBER

24

عُقد في الخرطوم الاجتماع الافتتاحي للجنة المشتركة، وهي مؤسسة رئيسية من شأنها ضمان التنفيذ الفعال لوقف دائم لإطلاق النار والترتيبات الأمنية النهائية لأحكام وثيقة الدوحة للسلام في دارفور.

DECEMBER

18

قامت اليوناميد، بالتعاون مع الوحدة الإستشارية لشؤون المرأة والطفل في ولاية جنوب دارفور، بتوزيع أجهزة راديو تعمل بالطاقة الذاتية الى الفئات الضعيفة من المجتمع المحلي في نيال.

DECEMBER

10

وتم تسليم الأجهزة للأرامل والفتيات في مكتب مستشار الدولة لشؤون المرأة والطفل فاطمة طاهر كنجم التي شكرت اليوناميد ووصفتها بأنها قيمة مضافة إلى الجهود المبذولة من أجل تمكين المرأة في جنوب دارفور.



ويتضمن دوراللجنة المشتركة حل المنازعات المشار إليها من قبل لجنة وقف إطلاق النار.

ويرأس اللجنة الممثل الخاص المشترك لليوناميد إبراهيم غمباري بالاضافة الى الطرفين الموقعين على وثيقة الدوحة (الحكومة السودانية وحركة التحرير والعدالة) و ممثلين لدولة قطر وجامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي، بينما تقوم كل من كندا والصين والنرويج بصفة مراقب في اللجنة.

DECEMBER

11

اجتمع مسؤولوا اليوناميد مع فريق الأمم المتحدة القطري في الفاشر، شمال دارفور، لمناقشة التعاون المستقبلي بين الطرفين، لا سيما في أنشطة الإنعاش المبكر من أجل دارفور. وقال الممثل الخاص المشترك لليوناميد إبراهيم غمباري "من الضروري وجود شراكة أقوى لتنفيذ مهامنا".

## السلاح الصامت: فيروس نقص المناعة البشرية/الأيدز من منظور التسريح

بقلم يوسف كاقوا

لماذا يتحتم على أن أفكر في إصابة قد تستمر معي لعدة شهور أو حتى لسنوات من دون أي تدخل طبي؟

وقالت مارغريت ماسندا سيمبي، مستشارة وحدة فيروس نقص المناعة البشرية/الأيدز في اليوناميد إن الدورات خلال تدريبات نزع السلاح والتسريح وإعادة الدمج "توفر فرصة نادرة لقدامى المحاربين ولا سيما ذوي الرتب الصغيرة في صفوفهم للتعبير عن أمور سرية تتعلق بصحتهم الشخصية في مجتمع لا تسمح القيم الثقافية والدينية فيه بالنقاش المفتوح في قضايا الجنس". وحسب سيمبي، فقد استفاد حتى الآن أكثر من ثلاثة آلاف فرد من قدامى المحاربين كباراً وأطفالاً في جميع أنحاء دارفور. كما تلقى قدامى المحاربين تدريبات على مواضيع أخرى ذات صلة، مثل الأمراض المنقولة جنسياً.

هذه الخدمة التي قدمت لقدامى المحاربين هي واحدة من المبادرات التي يتم تنفيذها الآن كجزء من تقويض وحدة فيروس نقص المناعة البشرية/الأيدز في عمليات حفظ السلام. ويشجع بشكل واضح قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ١٩٨٣ الذي صدر في يونيو ٢٠١١، على إدماج برامج الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والعلاج والرعاية والدعم بما في ذلك الفحص الطوعي السري ومساعدة المؤسسات الوطنية ضمن عمليات إصلاح القطاع الأمني وضمن عمليات نزع السلاح والتسريح وإعادة الدمج.

ولا يمكن أن يتحقق النجاح من دون تعاون كل الجهات في عمليات نزع السلاح والتسريح وإعادة الدمج، وقد حققت وحدة فيروس نقص المناعة البشرية/الأيدز في اليوناميد ما عليها تحقيقه حتى الآن بفضل تضافر الجهود. ويقوم البرنامج السوداني الوطني لمكافحة الأيدز، وهو أحد شركاء البعثة الرئيسية، بمسؤولية متابعة قدامى المحاربين لضمان حصولهم على الدعم الكافي بعد التسريح.

أما مفوضية شمال السودان لنزع السلاح والتسريح فهي تركز في طلبات المساعدة من اليوناميد على مجال نقص المناعة البشرية والأيدز، ويضطلع قسم نزع السلاح والتسريح وإعادة الدمج في اليوناميد بدور مهم في هذا الشأن. وعند التأمل في شعار اليوم العالمي للأيدز لهذا العام وهو «خفض الإصابات بالأيدز إلى الصفر»، ندرك أهمية أن نسعى جميعاً للعمل على منع حصول إصابات جديدة بالفيروس و الوصول بالوفيات ذات الصلة بالأيدز إلى الصفر.



صورة لليوناميد

محاربة سابقة تسأل اثناء جلسة توعوية عن الأيدز في الفاشر

تجعلها فئة أكثر عرضة للإصابة بالمرض ونشره. كذلك بعض الجنود الأطفال يكونون ناشطين جنسياً في سن مبكرة جداً، مما يزيد من احتمال تعرضهم للإصابة بالفيروس من دون التحسب الى أن نظراءهم الذين يمارسون معهم ربما يحملون المرض.

ونظراً لانتشار العنف الجنسي والاعتداء الجنسي فإن المحاربات (النساء اللواتي ينتسبن إلى القوات المقاتلة) والمختطفات والتابعات هن أيضاً في دائرة الخطر. يتم أحياناً عند انعدام الأمن والفقر تبادل الممارسات الجنسية مقابل الحماية والسلع الأساسية، وقد تحدث أحياناً دون موافقة النساء والفتيات. ويشكل الخوف من الاعتصاب عند النازحين هاجساً يومياً كونه حدث واقعي يصعب التغلب عليه.

خلال دورات نزع السلاح والتسريح وإعادة الدمج، من المدهش أن يستمع المرء إلى تعليقات وأسئلة بعض قدامى المحاربين. تتحصر بعض مخاوفهم في الانعدام التام للوصول إلى المعلومات والخوف من وصمة العار والتمييز والخوف من المجهول. تتمثل مخاوفهم في طرحهم الأسئلة التالية:

ما هو وضعي الصحي في ما يتعلّق بفيروس نقص المناعة البشرية/الأيدز؟ هل تقبلني أسرتي إذا علمت بأنني مصاب بفيروس الأيدز؟

لماذا لا يوجد علاج لمرض الأيدز؟

يعتبر نزع السلاح والتسريح وإعادة الدمج أحد النشاطات الرئيسية لأي مبادرة سلام في مناطق مزقتها الحرب لرسم خريطة الطريق نحو السلام المستدام. تتطوي هذه التدريبات على الكثير من العمل على الأرض، بعضها يشمل مفاوضات دقيقة مع قادة الجماعات المسلحة لإقناعهم بالإفراج عن مقاتليهم. ويجب عدم التقليل من أهمية مشاركة المقاتلين الطوعية في العملية حتى يكون لها تأثير دائم.

من بين الخدمات التي تقدم للمقاتلين السابقين في الأيام الأولى من تسريحهم الرسمي هي تويرهم حول فيروس نقص المناعة البشرية/الأيدز، ومخاطره وتقديم الاستشارات وإجراء الفحص الطوعي السري لهم.

يتساءل المرء لماذا أصبح فيروس نقص المناعة البشرية/الأيدز حساساً للغاية إبان فترة التسريح. في الواقع إن اعتبار دارفور منطقة تتخفف فيها نسبة انتشار فيروس نقص المناعة البشرية علاوة على وجود قانون الشريعة الإسلامية الذي يحرم ممارسة النشاط الجنسي خارج إطار الزواج قد أدى إلى التقليل من التركيز على وجود المرض في المنطقة.

تعد بينات الصراع وما بعده الصراع شديدة المخاطر من حيث انتشار الفيروس. كما ان الفئة العمرية لشريحة الشباب والتنقل والأخلاقات الخطيرة للقوات المسلحة والجماعات المسلحة

حدث لأحد زملائه الذي تيرأت منه أسرته وكثيراً ما وبخه شقيقه بسبب حمله للفيروس. أثرت الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية على قدرة يوسف على العمل بسبب تدهور حالته الصحية ولكن بإصراره مداومته على العلاج، تحسنت حالته الصحية.

وصمة العار ضد مرضى فيروس نقص المناعة البشرية والأيدز موجودة حتى في المؤسسات الصحية في المنطقة. وهذا ما حدث لأم شابة كشفت عن إصابتها بالمرض حيث مُنعت هذه الأم من تلقي العلاج في إحدى المستشفيات المحلية أثناء الولادة. وفي حادثة أخرى مماثلة، عندما كشفت المريضة عن إصابتها بالمرض، كتب الطبيب المعالج عبارة «تحمل فيروس نقص المناعة البشرية» وبالتالي كشف عن حالتها المرضية.

التداوي بمضادات الفيروسات متوفرة في دارفور ولكن لم يعد مركز الإدارة المتكامل حيث تقع عيادة مرضى الأيدز في مدخل المستشفى مكاناً ملائماً لعدم ضمان السرية. في إحدى المرات، تردد يوسف في الذهاب إلى المركز لتلقي العلاج لأن أحد جيرانه قد حجز في المستشفى وقد يتعرض لوصمة العار إذا راه أحدهم وهو يدخل المركز.

معاناة مرضى الأيدز في دارفور من الفقر أكبر من معاناتهم من المرض. هناك شح في الطعام ويحتاجون إلى دعم في مجال المشاريع المُدرة للدخل لتحسين أوضاعهم. في مناطق كثيرة في العالم، تم التحكم بآثار المرض ويتلقى الضحايا الدعم. في دارفور، ما زال الوضع مُزرياً بسبب قلة المعلومات المتعلقة بوبلات المرض ومحدودية أو انعدام الحماية لمن يعانیه.



يوستر لليوناميد

## صراع مع وصمة العار

بقلم اشرف ايشاغ محمد

كان قصة شخص مصاب بفيروس نقص المناعة البشرية في دارفور قد أطلقنا عليه الاسم المستعار «يوسف» بغرض الحماية. كانت حياة يوسف أكثر من عادية. كان متزوجاً وصاحب متجر ولكن بدأ يشكو من بعض الأعراض والأمراض الجلدية والأوجاع فنصحته أحد أصدقائه بإجراء فحص فيروس نقص المناعة. تردد في بادئ الأمر ثم استشار طبيباً نصحه بإجراء الفحص. مضى قدماً وأجرى الفحص وكانت النتيجة إيجابية. كانت المسألة غاية في الصعوبة في البداية. آنذاك،

كان يوسف بعيداً عن أسرته ولذا قرّر العودة إلى بلده. بعد مرور سنة على تشخيص المرض، توفيت زوجته في حادث سير. لم تكن على علم بمرضه. على الرغم من محاولاته الكثيرة لإطلاعها على الأمر، إلا أنها باعت كلّها بالفشل وأخيراً توقّف عن المحاولة. قرر عدم الزواج مرة أخرى واكتفى بتربية أطفاله. أطلع أسرته على حقيقة مرضه وتقبلت الأمر ولم تعدّ تسبب له المشاكل. إلا أنه لم يخبر زملاءه في العمل خوفاً من وصمة العار. يعتقد يوسف أنه محظوظ جداً لأنه حصل على دعم أسرته وذلك على عكس ما

## مقابلة مع نجوى محمد أحمد منسقة برنامج مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية / الأيدز في ولاية شمال دارفور

بقلم اشرف ايشاغ محمد



صورة اليوناميد

نجوى محمد أحمد تتحدث لليوناميد

والنقييم ومنسق للمراقبة. بعد تأسيس البرنامج بدأنا العمل مع المجتمعات المحلية على التوعية وهذا شمل أيضا المؤسسات التابعة للولاية كالمدراس الثانوية. بعد ذلك، عام ٢٠٠٤، تم تأسيس أول مركز لتقديم المشورة والفحص الطوعي في الولاية في مستشفى الشرطة بالتعاون مع قوات الشرطة والجيش ووزارة التربية والتعليم، ثم قدمنا خدمة تشخيص وعلاج الأمراض المنقولة جنسيا كواحدة من استراتيجيات مكافحة فيروس نقص

البشرية/ الأيدز في ولاية شمال دارفور ؟  
نجوى: بدأ العمل به في دارفور عام ٢٠٠٠ كبرنامج تابع لوزارة الصحة. وفي عام ٢٠٠٢ ، تم تأسيس البرنامج الوطني لمكافحة الأيدز في السودان وتبع ذلك إنشاء برامج لفيروس نقص المناعة البشرية / الأيدز في الولايات الثلاث. في البداية، كان يعمل في البرنامج فقط منسق الولاية ومستشار ومنسق فحوصات متطوع ثم انضم اليهم منسق للرعاية والعلاج، كذلك منسق للرصد

أجرت مجلة أصداء من دارفور مقابلة مع نجوى محمد أحمد المنسقة المعنية ببرنامج مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية / الأيدز في ولاية شمال دارفور للتعرف على الإجراءات الوقائية التي تتخذها الولاية بهذا الشأن ولتقديم معلومات عامة عن البرنامج وبداية تأسيسه في الإقليم.

أصداء من دارفور: كيف بدأ العمل ببرنامج مكافحة فيروس نقص المناعة

المناعة البشرية / الأيدز. في عام ٢٠٠٨، أفتتح مركز لمنع انتقال فيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل في مستشفى متخصص في الفاشر لأمراض النساء والتوليد لتقديم خدمات المشورة والاختبار الطوعي للنساء الحوامل. وأحيلت الحالات المصابة الى خدمة تلقي العلاج والرعاية والدعم النفسي والاجتماعي. وكان المستشفى يقدم أيضا خدمة المشورة للأزواج والعائلات. بعد ذلك، تم فتح ثلاثة مراكز طوعية للمشورة والفحص، الأول هو مركز الرعاية الصحية الأولية في مدينة الفاشر، الثاني في المستشفى العسكري والثالث في سجن النساء.

كما نقوم بتوفير الخدمات في المحليات في شمال دارفور مثل مليط و كيكابية وسرف عمرة والمالحة، وتشمل هذه الخدمات تدريب المسعفين في علاج الأمراض التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي وتدريب المرشدين والتدريب والتعليم على التواصل مع الآخرين. هذا بالإضافة إلى تقديم المشورة الطوعية ومراكز الفحص التي أنشئت في معسكرات النازحين حيث تجرى أنشطة التثوير من خلال المراكز الصحية. كذلك، يقوم المتطوعين المدربين من الشباب بتسليم الرسائل إلى أقرانهم وأسره في المعسكرات. وفي عام ٢٠١٠، أنشئت مراكز طوعية للمشورة والفحص مزودة بمنسقين ومستشارين مدربين في مناطق أخرى في ولاية شمال دارفور وهي كتم، أم كدادة، مليط، المالحة وكيكابية.

**أصداء من دارفور: ما هو الهدف الرئيسي للبرنامج في الفترة المقبلة؟**  
**نجوى:** الهدف الرئيسي هو تقليل انتشار فيروس نقص المناعة البشرية / الأيدز بين عموم السكان من ١.٦٪ الى اقل من ١ ٪ ، وخفض احتمالات الإصابة عند الفئات الأكثر عرضة له (النساء العاملات بالجنس والرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال) إلى أقل من ٥ ٪. إن نسبة الاحتمالات الحالية هي ٤.٤ بالمئة للفئة الأولى و ٨.٩ بالمئة للفئة الثانية.

نريد أيضا أن نأخذ في الاعتبار فئات أخرى مثل العاملين في الخدمات النظامية والعمال في المجال الصحي والباعة للشاي والطعام الذين يمضون ١٢ ساعة خارج المنزل، بالإضافة إلى السجناء والمشردين.

**أصداء من دارفور: لقد أبدى بعض الناس الذين يعيشون مع فيروس نقص المناعة البشرية / الأيدز في دارفور مخاوفهم أزاء موقع مركز الإدارة المتكاملة في المستشفى التعليمي بالفاشر، كيف ستعاملون مع هذه المسألة؟**

**نجوى:** إن مصطلح "مركز الإدارة المتكاملة" يعني تقديم جميع الخدمات تحت سقف واحد مثل المشورة والاختبار والتشخيص وتوفير الخدمات مثل العلاج الطبي والرعاية والدعم المادي والعيني. لذا يجب أن يكون المركز موجودا في المستشفى حيث يتوفر فني المختبرات والأطباء العامين ويمكنهم متابعة الحالات، كذلك يمكن للمتخصصين تحديد وقت بدء العلاج وكمية الأدوية العلاجية.

كان لنا مكتبا صغيرا في السابق للفحص والعلاج، وكان على عمالنا تذهب إلى أقسام أخرى في المستشفى مثل المختبر المركزي أو الصيدلة. ولكن الآن انتهينا من بناء مركز متكامل كبير داخل المستشفى يوفر داخله كافة الخدمات وتم فصله عن الأقسام الأخرى، وسيتم افتتاح هذا المركز قريبا. نحن نتوقع أن يسهم هذا في الحد من احتمال تعرض العميل الى العار الاجتماعي عند الذهاب إلى أجزاء أخرى من المستشفى.

**أصداء من دارفور: ماهي الخدمات الأخرى التي يقدمها البرنامج الوطني لمن يعيشون مع فيروس نقص المناعة البشرية / الأيدز؟**  
**نجوى:** نحن نقدم فرص تدريب على العيش الإيجابي وعلى أنشطة مُدرة للدخل. أيضا، نعمل على رفع مستوى وعي المجتمع حول التعامل مع فيروس نقص المناعة البشرية / الأيدز، ذلك لأنه حالة طويلة الأمد مثل غيره من الأمراض المزمنة كارتفاع ضغط الدم والسكري، و يمكن أن يكون لمرضى فيروس نقص المناعة البشرية / الأيدز الحياة نفسها للمرضى الذين يعانون من الأمراض المزمنة الأخرى لو انهم يلتزمون بالعلاج.

إن فيروس نقص المناعة البشرية / الأيدز ليس هو المشكلة وحدها إذ ان التعامل مع هذا المرض يتطلب رفع مستوى الوعي في المجتمع لكي تتجنب العدوى وتكون محميا. وقد لمسنا بعض التقدم بين الناس الذين يعيشون مع فيروس نقص المناعة البشرية / الأيدز من حيث تقبل التعامل مع المرض، والبعض أنشأ جمعية للمصابين به بمساعدة البرنامج الوطني ولهم اجتماعاتهم المنتظمة الخاصة فضلا عن عقد اجتماعات مع الشركاء. وقد أظهروا تقهما كبيرا اتجاه حالتهم وتعاملوا بيجابية مع مشاكلهم. وقد شارك البعض منهم في ورشة عمل خاصة بالبرنامج الوطني لمكافحة الأيدز عن العيش الإيجابي مما أدى إلى مزيد من الانضمام للعلاج. إن دور البرنامج في الولاية هو تنسيق تقديم الخدمات مثل الحصول على العلاج، لكن وزارة الصحة وحدها لن تكون قادرة على توفير كل الدعم اللازم للأشخاص الذين يعيشون مع فيروس نقص

المناعة البشرية / الأيدز لذلك نحن بحاجة إلى تعاون منظمات المجتمع المدني ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات الطوعية لمساعدة المصابين في مشاريع مدرة للدخل.

**أصداء من دارفور: ماهي استراتيجية تكوين شراكات مع العاملين في مجال مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية / الأيدز في شمال دارفور؟**  
**نجوى:** إن مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية / الأيدز ليس مسؤولية وزارة الصحة وحدها ، بل كل المجتمع والهيئات العاملة في الولاية. وتستند الولاية على الشراكات والتنسيق مع الوزارات والقطاعات الأخرى مثل الجيش والمراكز الإصلاحية وقطاع التعليم والثقافة والإعلام، فضلا عن منظمات الأمم المتحدة التي تقدم للبرنامج الوطني لمكافحة الأيدز الدعم الفني والمادي كما تشارك في فعالياته. ومن المهم الإشارة إلى إن الجمعيات الطوعية توفر أيضا خدمات في هذا المجال في المحليات ومعسكرات النازحين وخاصة في مجال التوعية وتوفير التدريب، جنبا إلى جنب مع المنظمات غير الحكومية المحلية.

إن الفريق العامل في برنامج مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية / الأيدز في الفاشر هو مثال جيد على الشراكة التي تشمل جميع القطاعات والمنظمات الطوعية التي تعمل في هذا الشأن في الولاية، فضلا عن لجنة الولاية المعنية بمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية / الأيدز والتي تضم وزراء ومفوضين تحت رئاسة المحافظ.

**أصداء من دارفور: ما هو دور اليوناميد في العمل بهذا الصدد؟**  
**نجوى:** إن وحدة فيروس نقص المناعة البشرية / الأيدز التابعة لليوناميد هي جزء من فريق عمل ولاية شمال دارفور، وهي عضو نشط قدم الدعم المستمر للبرنامج الوطني لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية / الأيدز، لا سيما في أنشطة نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، ومساعدة السجناء وتقديم الخدمات لمعسكرات النازحين.

كما ان اليوناميد تواصل تقديم الدعم لنا في المناسبات العامة و تسهيل الوصول إلى المناطق النائية حتى تتمكن من تنفيذ الأنشطة والإشراف على المشاريع. نتوقع العمل المشترك للمضي قدما في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية / الأيدز في الولاية.

## اليوناميد تشجع حقوق الإنسان في دارفور

بقلم الاء مياحي



كريستيان ميكالا قائد فريق في القطاع الغربي خلال دورة تدريبية لضباط شرطة في مجال حقوق الانسان، ١٢ ديسمبر ٢٠١١ - صورة اليوناميد

والتحقق والتوثيق والإبلاغ عن الانتهاكات والإساءات في مجال حقوق الإنسان في دارفور، ويعمل القسم في جميع هذه النشاطات بكل تجرد ونزاهة.

وتشمل هذه الإساءات، من بين جملة أمور أخرى، عمليات القتل غير القانوني والقتل التعسفي والتعذيب وغيرها من ضروب المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة أو العقاب والعنف الجنسي بما في ذلك الاغتصاب والتحرش والاعتقال التعسفي والاحتجاز غير القانوني وتهديد وترويع المنظمات غير الحكومية. وتقدم اليوناميد بعد ذلك التوصيات بالإجراءات التصحيحية الى الحكومة والكيانات الأخرى.

ويشارك القسم في حوار مع حكومة السودان وسلطات دارفور الثلاث وغيرها من الكيانات

الأساسية والحريات التي يضمنها القانون الدولي لجميع الناس. ويحتفل العالم بيوم حقوق الإنسان بتاريخ ١٠ ديسمبر في كل عام.

وتعمل بعثة الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور (اليوناميد) ضمن سياسة الأمم المتحدة على دعم حماية وتعزيز حقوق الإنسان في المنطقة من خلال قسم حقوق الإنسان التابع لها والذي يعمل وفق تفويض البعثة المستمد من قرار مجلس الأمن رقم ١٧٦٩ حيث تأسست بموجبه البعثة في ١٣ ديسمبر ٢٠٠٧. وقد ساهمت اليوناميد من خلال تقديمها للمشورة والمساعدة القانونية في صياغة التشريعات، في تعزيز حقوق الإنسان وسيادة القانون في دارفور.

ولتحقيق ذلك، يقوم قسم حقوق الإنسان بمجموعة واسعة من النشاطات، كإجراء التحقيق والرصد

تأسست الأمم المتحدة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥، وأصبحت أول منظمة عالمية لحماية حقوق الإنسان في أي مكان في العالم، وقد تأسست بالدرجة الأولى لمنع تكرار الأعمال الوحشية التي عانى منها ملايين المدنيين خلال الحرب. وكما هو منصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة، فإن حقوق الإنسان هي واحدة من الركائز الثلاث للمنظمة، جنباً إلى جنب مع الأمن والسلام.

وقد أسست الأمم المتحدة لجنة حقوق الإنسان في عام ١٩٤٦، وهي الهيئة الأساسية لصنع السياسات التي تخص حقوق الإنسان في الأمم المتحدة. وفي عام ٢٠٠٥، أنشأت الأمم المتحدة مجلس حقوق الإنسان، لتحل محل اللجنة السابقة. ومنذ تأسيسها دأبت الأمم المتحدة على دعم حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم وعلى دفع عجلة التقدم الاجتماعي وحماية وتعزيز الحريات



بعض المشاركين في دورة تدريبية لضباط شرطة في مجال حقوق الانسان، ١٢ ديسمبر ٢٠١١ - صورة اليوناميد

توفير التدريب للحكومة والكيانات المحلية الأخرى حول القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان. ويشمل التدريب القانونيين الذين يعملون على تطبيق القانون وقوات الأمن والسلطات القضائية والهيئات التشريعية وممثلي منظمات المجتمع المدني. وقد نظم قسم حقوق الإنسان خلال هذا العام ٤٠ دورة تدريبية للسلطات السودانية، تدرّب من خلالها أكثر من ٨٠٠ مسؤول من بينهم نساء. وسهّل القسم مع اللجان الولائية في كتم ومليط نشاطات لرفع التوعية حول العنف القائم على أساس نوع الجنس. كما استفاد من التدريب ضباط سجون ومسؤولون من جيش تحرير السودان (ميني ميناوي). كذلك زار القسم ورصد أماكن الاحتجاز وركز على الظروف القانونية والمادية للاحتجاز والحصول على المساعدة القانونية.

العقاب والبدء بإجراء تحقيقات فورية في جميع حالات الانتهاكات بما في ذلك تلك التي أبلغت عنها الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي. كذلك فإن الحكومة معنية بالتأكد من أن لجنة التحقيق المستقلة التي أنشئت بموجب مرسوم رئاسي في مايو ٢٠٠٤، قد تلقت الموارد اللازمة لاستكمال عملها وضمان تقديم جميع الأفراد والجماعات المتهمه بارتكاب انتهاكات حقوق الإنسان إلى العدالة من دون تأخير. كذلك وافقت الحكومة على السماح بنشر مراقبين لحقوق الإنسان، وإنشاء نظام عادل يحترم التقاليد المحلية التي من شأنها أن تسمح للنساء اللواتي تعرضن للاعتداء بتوجيه اتهامات ضد الجناة.

#### بناء قدرات أصحاب المصلحة المحليين

في مجال بناء القدرات، يدعم قسم حقوق الإنسان وتلقى أيضاً كبار ضباط الشرطة السودانية تدريباً

حول القضايا ذات الصلة بدارفور، وذلك لإزالة جميع العقبات التي تحول دون ضمان احترام وتحسين حماية حقوق الإنسان. وقالت السيدة ماري تيريزكيثا، مديرة قسم حقوق الانسان في اليوناميد "إن عمل قسم حقوق الإنسان مع السلطات المحلية هو أمر أساسي لضمان تطبيق حقوق الإنسان في جميع أنحاء دارفور وضمان أن جميع الأفراد والجماعات يعاملون بنزاهة ويتمتعون بالحقوق نفسها".

كما يقيم قسم حقوق الإنسان عملاً مشتركاً مع الحكومة حول رصد النشاطات الواردة في البيان المشترك الذي وقع بين الحكومة والأمم المتحدة في ٣ يوليو ٢٠٠٤ كجزء من الجهود الدولية لمنع الجرائم ضد المدنيين خلال النزاع الدائر في دارفور. وتلتزم حكومة السودان في هذا البيان باتخاذ تدابير ملموسة لوضع حد للإفلات من

## هل تعلم؟

١- تعد وثيقة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان معلما مهما في تاريخ البشرية. وقد صاغها ممثلون من مختلف الإختصاصات القانونية والثقافية من جميع مناطق العالم، وأعلنت من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة في باريس في ١٠ ديسمبر ١٩٤٨ بموجب قرار الجمعية العامة رقم ٢١٧. وقد وضعت، للمرة الأولى، لائحة حقوق الإنسان الأساسية لضمان حمايتها وتعزيزها عالميا. وحاليا يتوفر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بـ ٣٨١ لغة، ومتاحا في الموقع الإلكتروني للأمم المتحدة : [www.un.org/en/documents/udhr/Cached](http://www.un.org/en/documents/udhr/Cached)

٢- عقب مؤتمر القمة العالمي في الأمم المتحدة عام ٢٠٠٥، أنشأت الجمعية العامة للأمم المتحدة مجلس حقوق الإنسان من خلال تبني القرار (A/RES/60/251) في ١٥ مارس ٢٠٠٦، والذي جاء لاستبدال لجنة حقوق الإنسان، كما انه هيئة حكومية دولية داخل منظومة الأمم المتحدة يتألف من ٤٧ دولة تكون مسؤولة عن زيادة تعزيز وحماية حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم. كما ان للمجلس أن يعالج حالات انتهاكات حقوق الإنسان وتقديم توصيات. كذلك فإن المراجعة الدورية الشاملة للمجلس يتم فيها تقييم أوضاع حقوق الإنسان في جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة والبالغ عددها ١٩٢. اما اللجنة الاستشارية التابعة له فيه لتقديم الخبرة والمشورة في قضايا حقوق الإنسان التي تخص جميع أنحاء العالم. هناك أيضا هيئة معنية بإجراء الشكاوى والتي يمكن للأفراد والمنظمات من خلالها تقديم شكاوى إلى المجلس حول انتهاكات حقوق الإنسان.

٣- إن قسم حقوق الإنسان التابع لليوناميد يعد المكتب الاستشاري الرئيسي للممثل الخاص المشترك للبعثة، وهو يمثل المفوضية السامية لحقوق الإنسان في الفريق القطري للأمم المتحدة بدارفور. ويقع المكتب الرئيسي في مقر البعثة في الفاشر، وله مكاتب إقليمية في نيالا والجنينة وزنجي، ومكتب تنسيقي في الخرطوم، مكلف بضمان التنسيق الوثيق مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى في الخرطوم والجهات المانحة ومع حكومة السودان. وهناك خطط لنشر موظفي حقوق الإنسان في المواقع الرئيسية للفرق العسكرية لليوناميد.



صورة اليوناميد

لمساعدتهم على فهم حقوق المتهمين في ما يتعلق بالاعتقالات والاحتجازات والتحقيقات. وأعربوا عن آراء إيجابية، وعكسوا وجهات نظرهم حول الأثر الذي يمكن أن يحدثه هذا التدريب في عملهم. وهذه طائفة من أرائهم على سبيل المثال:

«تعلمت من ورشة العمل كيفية التعامل مع الأشخاص المتهمين، وكيفية التعامل مع المعتقلات والفرق بين القانون الدولي والدستور السوداني والتفاعل بين رجال الشرطة والمواطنين».

«تعلمت من أوراق العمل التي قدمت طرق مختلفة حول كيفية تأمين مسرح الجريمة وكيفية الاعتقال والاحتجاز والتحقيق وجمع الأدلة من مسرح الجريمة من دون المساس بحقوق المعتقلين».

«سوف يكون لورشة العمل هذه تأثير على جميع التفاعلات البشرية، لا سيما في المسائل الجنائية. قد بينت لنا كيفية التعامل مع الجمهور والحفاظ على الأخلاق والمعايير العامة للسلوك والنظام العام».

### التركيز على الحماية

حماية الفئات الضعيفة أمر أساسي لعمل قسم حقوق الإنسان الذي يتعاون مع وكالات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني في وضع آليات محددة تستهدف النازحين وذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن والأطفال. وبالمثل يرصد حالة حقوق الإنسان للعائدين وبدعم العملية الناجحة للجان الولايات الثلاث لمكافحة العنف ضد المرأة، فضلاً عن خطة عمل الحكومة لمكافحة العنف ضد المرأة. بالإضافة إلى ذلك، يرصد قسم حقوق الإنسان الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مع التركيز بوجه خاص على الفقر والتعليم والصحة والظروف المعيشية الملائمة، والمعني بها أساسا هو الإنسان.

كما انه يعمل على تعميم مراعاة حقوق الإنسان في عملية السلام، بما في ذلك إجراءات المتابعة لوثيقة الدوحة للسلام في دارفور، الذي تم التوقيع عليها من قبل الحكومة وحركة التحرير والعدالة حركة في وقت سابق من هذا العام. وتقول السيدة كيتا « إن اليوناميد تبقى متفائلة بأن الصراع في دارفور سينتهي قريبا حتى يتسنى لجميع سكان دارفور المشاركة في عملية التنمية في وطنهم، والتمتع بالازدهار والأمن، والعيش في كرامة وسلام.»

# تسليط الضوء على الزواج القسري بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان في غرب دارفور

إعداد وتصوير: عماد الدين رجال



عرض مسرحي عن الزواج القسري في قرية نيرو

صالح، مستشارة الوالي لشؤون المرأة والطفل التزامهما بدعم حقوق المرأة وأوصوا بإنشاء مركز لتنمية المرأة في نيرو.

ودعت روضة سوبي، ممثلة قسم استشارية نوع الجنس باليوناميد إلى إحداث تغيير يُمكن من الحد من جميع أشكال العنف ضد المرأة.

نفذ قسما حقوق الإنسان واستشارية نوع الجنس باليوناميد سلسلة من ورش العمل حول العنف القائم على أساس نوع الجنس وحقوق الإنسان في محليات ولاية غرب دارفور المختلفة احتفالاً بحملة الـ ١٦ يوماً لمناهضة العنف القائم على نوع الجنس واليوم العالمي لحقوق الإنسان.

ترجع الأب عن موقفه ولم تتجح فكرة الزواج غير المرغوب فيه.

ارتكازاً على هذا العرض المسرحي، إحتفل مواطنو قرية نيرو الواقعة على بعد ٤٧ كيلومتراً جنوب الجنبية في غرب دارفور بالذكرى الـ ٦٣ لليوم العالمي لحقوق الإنسان وختام حملة الـ ١٦ يوماً لمناهضة العنف القائم على أساس نوع الجنس في ١٢ ديسمبر ١١٠٢.

قامت فرقة مسرحية مكونة من ثلاث شبابت وشابيين من القرية بأداء مسرحية أمينة ووالدها أمام جمهور ضم مسؤولين حكوميين شاركوا في هذه الفعالية.

ولدى مخاطبتهما الحفل، أكد حسن أحمد محمد مطر، معتمد محلية الجنبية وفردوس حسين

إنفجرت أمينة، فتاة في العشرين من العمر، قائلة: «سأحرق المنزل بأكمله» وذلك رداً على زواج غير مرغوب فيه رتب له والدها وقررت ألا تكون جزءاً من زيجة ضد رغبتها.

لم يتعاطف الأصدقاء وأفراد الأسرة الذين شهدوا هذا المشهد المؤلم مع موقف الأب تجاه عادات الزواج وتعاطفوا مع الفتاه وطالبوا الأب بالتراجع عن إصداره على إتمام هذا الزواج.

لا يعكس هذا المشهد النتائج الخطيرة للزواج الذي يتم بتدبير الوالدين وحدهما وحسب بل أعاد إلى الأذهان الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي يجسد الحق في الكرامة والعدالة والمشاركة والمساواة والحرية.

وبمجرد تأييد الداعمين لموقف أمينة الرفض،



## خلق بيئة مؤاتية للمعاقين في دارفور

بقلم الاء مياحي

المنطقة وهم عُرضة للفقر المدقع وبسبب وضعهم يحتاجون إلى الدعم في جميع أوجه الحياة تقريباً. وهو أيضاً مشارك ناشط في الكثير من النشاطات الشبابية.

يعاني محمد البالغ من العمر ٣٦ عاماً إعاقة جسدية في رجله اليمنى، لكنه تقبل الإعاقة وتعايش معها بإيجابية من دون استسلام. وأضاف «في الحقيقة، شجعتني الإعاقة على مساعدة المعاقين في المجتمع. أدافع عن حقوقهم وأدير شبكة لاستقطاب الدعم الذي يحتاجون إليه.» بالإضافة إلى عمله من أجل زملائه، يدرّس محمد

خطّ حبيب حمدون آدم اسمه على الرمل بسببائه ثم ابتمس ولوّح بيديه بلغة إشارة مُعبّرة. يمثّل حبيب الذي يقطن مدينة الفاشر في شمال دارفور، أحد المنّات من أعضاء المركز السوداني للمعاقين.

يُمثّل المركز الذي تأسس في العام ١٩٨٧ وحدة الرعاية الوحيدة للمعاقين في دارفور حيث يتلقون المعاملة الطيّبة والدعم.

ويقول السيّد محمد آدم إبراهيم، الأمين العام للمركز «يعاني المعاقون أكثر من غيرهم في

تعمل شبكات المركز على تنظيم ودعم أنشطة رفع الوعي من أجل لفت أنظار العالم الخارجي إلى حاجة المركز الماسة للحصول على إقرار أفضل بحقوق مجتمع المعاقين في دارفور. ويقول محمد: «تلقينا دعماً من اللجنة الدولية للصليب الأحمر وبعثة الجذام بالإضافة إلى ديوان الزكاة وهو منظمة خيرية محلية تمدنا بدراجات نارية خاصة. ولكن ما زلنا نفتقر إلى الموارد بشدة. وأنتهز هذه السانحة لأدعو الحكومة السودانية والمجتمع الدولي لزيارة المركز لتقييم احتياجاتنا الإنسانية ودعمنا.»

### الاحتفال باليوم العالمي للمعاقين في دارفور

يحتفل العالم كل عام في الثالث من ديسمبر باليوم العالمي للمعاقين، وفي هذا اليوم يتطلع المركز إلى الاحتفال سوية مع المعاقين على مستوى العالم.

هذا العام، تجرى الترتيبات للقيام بعدة نشاطات بما في ذلك إقامة معرض للأعمال اليدوية وقراءات شعرية ونشر رسائل تعزز حقوق ذوي الإعاقة.

وستختتم بعثة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في دارفور (اليوناميد) جهودها الرامية لزيادة الوعي لضمان جعل العالم مكاناً أفضل يُمكن المعاقين من ممارسة حياة مثمرة. مع أخذ شعار هذه السنة «فلنعمل سوياً من أجل عالم أفضل للجميع، بما في ذلك إشراك المعاقين في التنمية» بعين الاعتبار، تخطط البعثة لمواصلة نشر الوعي من خلال تعريف المجتمعات المحلية في الإقليم بضرورة دعم هذه الشريحة التي عانت التهميش على نطاق واسع.

منذ الاحتفال لأول مرة بهذا اليوم قبل ثلاثين عاماً ونيف، دلت التجربة إلى أنه يتمكن المعاقين من المشاركة وقيادة عجلة التنمية، تُخلق فرص للجميع سواء أكانوا معاقين أم لا. كما إن إشراك المعاقين في مناقشة قضايا التنمية ومعالجة قضاياهم عند صياغة السياسات يضمن مشاركتهم الفاعلة في المجتمع.

وما زال المركز يوفر الرعاية والدعم لهؤلاء المعاقين من النازحين. وأوضح محمد قائلاً: «نحاول توفير الخدمات لشرائح المعاقين كلها على الرغم من مواردنا المحدودة.»

### بناء القدرات من خلال التدريب والرعاية

بالإضافة إلى الوجبات اليومية والعلاج الطبيعي، يقوم المركز بتدريب المعاقين الذكور في خلال الورشة الداخلية على تصنيع عكازات المشي وأحذية خشبية للأطفال المعاقين وكراس يدوية متحركة. ويقول شيخ الدين عبد الله أحمد، ٣٣ عاماً، أحد المصابين بشلل الأطفال وهو عضو في المركز منذ فترة طويلة وقد استفاد من الورشة: «انضمت إلى المركز في العام ١٩٩٥ حيث خلقت صداقات كثيرة وتعلمت حرفة مفيدة. إلا أننا بحاجة إلى آلات حديثة تمكننا من تصنيع منتجات عالية الجودة.» شيخ الدين عبد الله متزوج وأب لطفلين.

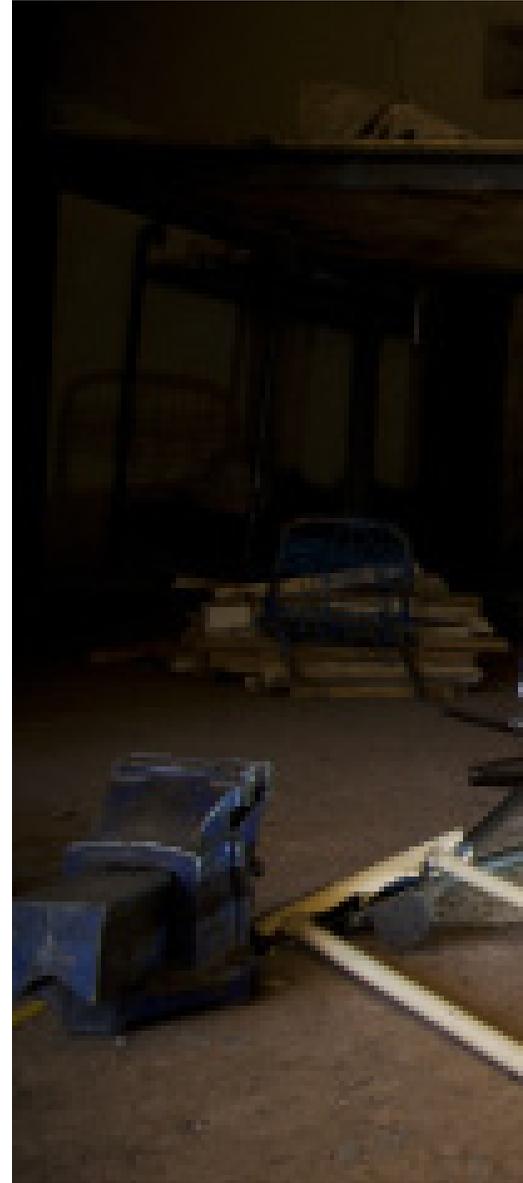
تتلقى النساء المعاقات أيضاً تدريباً حول تصنيع الأعمال اليدوية مثل السلالات الدافورية ذات الشهرة العالمية والقوط المزركشة وحقائب اليد.

وقد حصلنا بعض المال عن طريق تسويق هذه المنتجات في المعارض التي ينظمها المركز. وتقول سلمى محمد أحمد، نائبة رئيس قطاع المرأة بالمركز: «٩٥ بالمئة من عائدات التكلفة الفعلية تعود إلى صانعيها. تم تعيين سلمى من قبل حكومة ولاية شمال دارفور كجزء من دعمها للمركز.»

بالنسبة إلى المعاقين من الأطفال، يستقبل المركز جميع حالات الإعاقة بما في ذلك الإعاقات الجسدية والعقلية. يُرسل الأهل من شتى بقاع دارفور أبناءهم إلى المركز.

قبل ثلاثة أشهر، أحضرت فائزة الطيب ابنتها نبأ المعتصم إلى المركز لمعالجة قدمها المصابة بضعف منذ الولادة. تشعر فائزة بالتفاؤل تجاه حالة ابنتها. علق قائلة: «بضع المعالجون أحذية خشبية في قدميها ويمزنونها بلطف. مرت ثلاثة أشهر حتى الآن وتحسنت حالتها وبإمكانها الوقوف مع قليل من المساعدة.»

يعاني خطاب خالد، البالغ من العمر ثلاث سنوات، إعاقة عقلية. وهو يتلقى العلاج في المركز منذ كان عمره ٦ أشهر. وأوضح والدته، نوال عمار، من الجنينة، أن ابنتها قد تعرض للإعاقة بسبب نقص الأكسجين عند الولادة وقد أحضرته لتلقي العلاج وبعض التمرينات الرياضية الخفيفة.



شيخ الدين يعمل في ورشة المركز  
تصوير ألبرت غونزاليس فاران

ولا شك في أنّ هذا الوضع ينطبق على دارفور. وعلى الرغم من عدم وجود إحصائيات رسمية، هنالك زيادة لا يستهان بها في عدد المعاقين نتيجة للنزاع.

وعلى حدّ قول محمد، تمكّن المركز من توفير الخدمات الأساسية والرعاية الصحية للمعاقين الذين وصلوا مع أول فوج من النازحين إلى الفاشر في العام ٢٠٠٣. نزح هؤلاء من مناطق طويلة وجبل سي وكورما وتارني في شمال دارفور.



إصدار اليوناميد - شعبة الاتصال والإعلام

هاتف : 4497 إلى +249-92-442-7941

بريد الكتروني : [unamid-publicinformation@un.org](mailto:unamid-publicinformation@un.org)

موقع الكتروني : <http://unamid.unmissions.org>

[facebook.com/UNAMID](https://www.facebook.com/UNAMID)



[twitter.com/unamidnews](https://twitter.com/unamidnews)

